مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١/٢٦

رأى الأهرام

# درس من أبنـاء الوطن المعـاقين

من اللمحات المصرية الاصيلة ان يكون المعاقون هم اول من بدأوا قائمة التبرعات للاسهام فى اصلاح الخسائر التى نجمت عن اعمـال التخريب . وهذه اللمسة التى تحرك النفوس هى اكبر دليل على أن مصر التضحية ، مصر الفداء ، لا تزال بخير .

لقد كانت مبادرة المعاقين ، الذين سبق أن تقدموا صفوف الجبهة الداخلية فى ميدان القتال مستعدين لبـذل ارواحهم للدفاع عن هـذا الوطن ، درسا بليغا لكل افراد الشعب الذين سلموا بفضـل هؤلاء الجنود البواسل ممن قضت الاقدار ان يرتدوا الى اهليهم ومواطنيهم يحملون فى اجسادهم ونفوسهم اوسمة الفخار والنضال من اجل كرامة مصر وحرية شعبها وترابها وسلامة منشآتها ومنجزاتها .

ولا وجه للمقارنة بالطبع ـ وان كنا نوردها على سبيل التذكرة ـ بين من قدم حياته على خط النار ، ثم عاد يقدم بعد ماله قدر طاقتـه لوطنه وهو يحكوم فى صحته وقدرته ، من أجل الاسـهام فى بنائه ، وبين من سعى من البداية ، بملء حركته وطاقته ، فى تخريب بلاده تخطيطا وتنفيذا .

ان المثل الذى ضربه المعاقون جدير بأن يحتذى ، ولسـنا نقصـد بذلك الناحية الشكلية فقط ، اى ان يسهم الاصحاء والمعاقون بالتبرع اسوة بهؤلاء الذين دفعوا من شبابهم ثمنا غاليا لسلامة الناس جميعا ، بل نقصد فوق ذلك ان يكون المثل بطبيعته قدوة فى الوطنية والاصالة التى يجب ان تترجم من شكلها المعنوى الى مضمون عملى . ونرى ان ذلك متاحا للجميع فى عدة صور ان لم يكن فى صورة التبرع بالمال ، مثل التصدى لعناصر التزييف والتضليل ، وحماية مؤسسات العمل ، والتنافس على زيادة الانتاج ، وجعل مواقع البناء ، ابتداء من البيت الى المدرسة والجامعة ومراكز العمل ، نموذجية فى ترسيخ روح العطاء والبذل للوطن .

ولنا جميعا عبرة فيما قدمه المعاقون اولا وأخيرا ، وليس آخرا .